

بحار الأنوار

[337] وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة، من ولد الحسن، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت ا﷑ عزوجل عن ذلك فقال: يا محمد هم الائمة بعدك، مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون (1). 200 - نص: أحمد بن محمد بن عبد ا﷑، عن عبيدا﷑ بن أحمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد بن مسروق، عن عبد ا﷑ بن شبيب، عن محمد بن زياد السهمي، عن سفيان بن عيينة، عن عمران بن داود، عن محمد بن الحنفية قال: قال أمير المؤمنين صلوات ا﷑ عليه: سمعت رسول ا﷑ صلى ا﷑ عليه وآله يقول: قال ا﷑ تبارك وتعالى: لا عذبني كل رعية دانت (2) بطاعة إمام ليس مني وإن كانت الرعية في نفسها برة، ولارحمي كل رعية دانت بإمام عادل مني وإن كانت الرعية في نفسها برة ولا تقية، ثم قال: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي، حريك حربي وسلمك سلمتي، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، ومن ذريتك الائمة المطهرون، فأنا سيد الانبياء وأنت سيد الاوصياء وأنا وأنت من شجرة واحدة، ولولانا لم يخلق ا﷑ الجنة والنار ولا الانبياء ولا الملائكة. قال: قلت: يا رسول ا﷑ فنحن أفضل أم الملائكة ؟ قال: يا علي نحن خير خليفة ا﷑ على بسط الارض، وخير من الملائكة المقربين، وكيف لا يكون خيرا منهم وقد سبقناهم إلى معرفة ا﷑ وتوحيده ؟ فبنا عرفوا ا﷑، وبنا عبدوا ا﷑، وبنا اهدوا السبيل إلى معرفة ا﷑، يا علي أنت مني وأنا منك، وأنت أخي ووزيرتي، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وستكون بعدي فتنة صماء صليم (3)، يسقط فيها كل وليجة وبطانة، و ذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك، تحزن لفقده أهل الارض والسماء، فكم من مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده. ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه وقال: بأبي وامي سمي وشبيهي وشبيه موسى _____ (1) كفاية الاثر: 21. (2) دان دينا: اتخذ لنفسه دينا وتعبد به. (3) أي داهية شديدة. وقعة صيلمة: مستأصلة.